

تصميم الدروس:

"مهارات إبداعية للتغلب على صعوبات تعليمية"

l.mohammedi@univ-batna2.dz



مخطط المداخلة:

▶ مقدمة

▶ الكلمات الأساسية في العنوان

◦ المهارة

◦ الإبداع

◦ الصعوبات التعليمية

▶ الصعوبات التعليمية التي يمكن أن تواجه الأستاذ وكيف يتعامل معها

▶ خاتمة



تعريف المهارة: "القدرة على ترجمة المعرفة في فعل كفو" (زيارة، 2004،
صفحة 24)
أي أن المهارة صورة ملموسة لمعرفة مكتسبة مجردة:



فيما يعرفها Le Medef بأنها :

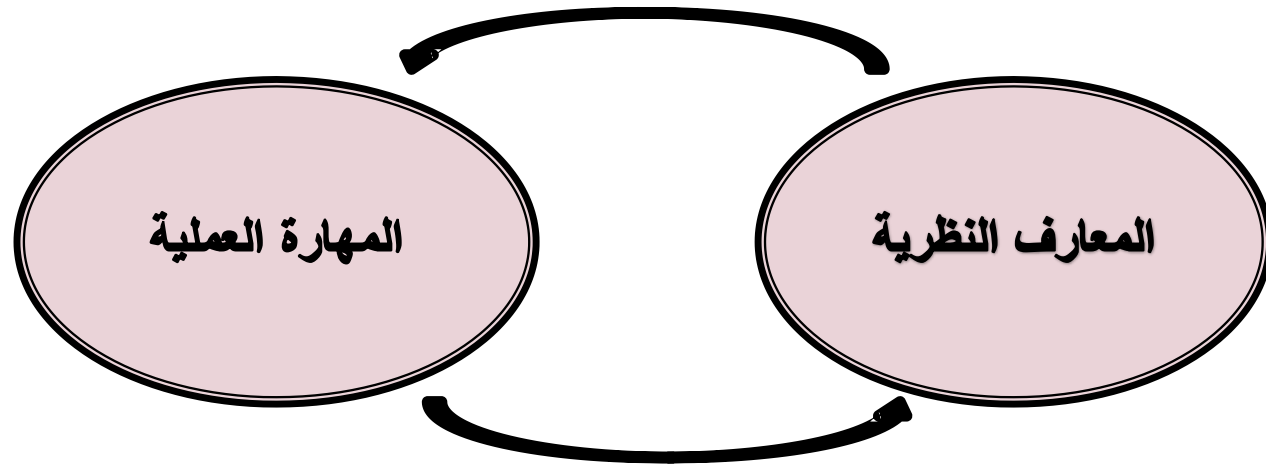
« La compétence professionnelle est une combinaison de connaissances, savoir-faire, expériences et comportements, s'exerçant dans un contexte précis. Elle se constate lors de sa mise en œuvre en situation professionnelle à partir de laquelle elle est validable. C'est donc à l'entreprise qu'il appartient de la repérer, de l'évaluer, de la valider et de la faire évoluer. »

▶ فالمهارات إذا هي مزيج من المعارف النظرية والمعارف العملية والخبرات والسلوك، التي تمارس في سياق محدد. ويمكننا ملاحظة تجسيدها في الوسط المهني الذي يمكنه الاعتراف بها. وعليه، فإن للمؤسسة صلاحيات تعيينها وتقييمها والتحقق من صحتها وتطويرها.

المهارات = المعارف النظرية + المعارف العملية + الخبرات + السلوك



ويفهم من هذا التعريف أن المعارف النظرية لا غنى عنها في تكوين المهارات، كما أن تجسيد هذه المعارف النظرية على أرض الواقع هو الذي يثبت مدى تحكم الفرد فيها، وكلما زاد التطبيق زادت الحاجة إلى النظرية، وكلما زادت المعرفة النظرية ارتفعت جودة التطبيق،



تعريف الإبداع:

«La créativité décrit, d'une manière ► générale, la capacité d'un individu ou d'un groupe d'imaginer, inventer, construire, mettre en œuvre un concept neuf, un nouvel objet ou découvrir une solution à un problème» (Besançon & Lubart, 2016)

► فالإبداع إذا هو تلك القدرة التي تكون لدى الأفراد أو الجماعات وتمكنهم من تخيل وإبداع أو اختراع أو تجسيد فكرة جديدة، أو خلق شيء جديد أو اكتشاف وإيجاد حل لمشكل ما"

الصعوبات التعليمية:

ويقصد بها جملة الصعوبات والتحديات التي تواجهها العملية التعليمية، وقد تشمل الطرائق البيداغوجية المستعملة، تصميم الدروس، وتسيير الدرس والتحكم في القاعة، وغيرها.

الصعوبات التعليمية التي يمكن أن تواجه الأستاذ وكيف يتعامل معها

س1/ هل يتعين على الأستاذ أن يولي التعامل الاجتماعي النفسي "العاطفي" **Socio-émotionnel** بعض الاهتمام؟

« Les relations de qualité ont un impact sur la motivation, la compétence sociale et le bien-être en général, mais aussi sur des résultats spécifiques dans **différents contextes éducatifs** » (Dessus & Laurant, 2018)

س2/ هذه الفكرة قد تكون قابلة للتطبيق في حال كان عدد الطلبة أو الأفواج قليلا، ماذا لو كان عدد الطلبة أو الأفواج كبيرا؟

▶ ج2/ إن كانت الأفواج هادئة فلا مشكلة، أما إذا كانت الأفواج تضم عناصر فوضوية، يصبح الأمر تحديا وأي حل يقترحه الأستاذ ويطبقه يعد حلا إبداعيا (معنى إيجاد الحل المناسب للوضعية مع الأخذ بعين الاعتبار كل الظروف)

س3/ كيف للأستاذ أن يفرض نفسه في القسم؟

▶ ج3/ صحيح أن شخصية الأستاذ وسنه وخبرته والمهارات التي اكتسبها في أماكن عمل أخرى قد تساعد في فرض نفسه، إلا أن الأستاذ حديث العهد بالتدريس يمكنه أن يفرض نفسه أيضا. وأول ما يمكن أن يساعده في الأمر هو تحضيره الجيد لدرسه وتحكمه التام في المادة المقدمة للطلبة،

س4/ مالذي يمكن أن يعيق تقديم الدرس؟

- ▶ ج4/ تقديم الدرس قد لا يتم بالشكل الذي يتمناه الأستاذ في عدة حالات:
 - قد يحضر الأستاذ درسه في شكل مطبوع أو بصيغة إلكترونية، إلا أن يمكن أن ينساه.
 - قد يحضر الأستاذ درسه بصيغة إلكترونية، وفي نهاية المطاف لا يمكنه تقديمه لعطب ما أو لانقطاع التيار الكهربائي.
 - قد يحضر الأستاذ درسه إلا أنه يرى أنه في حال تقديم الدرس دون سند قد لا يكون مفيدا جدا للطلبة.

س5/ هل هناك عوائق أخرى تمنع سيرورة الدرس بالشكل المرجو؟

ج5/ هناك العديد من العوائق التي يمكن أن تقف أمام السير الحسن للدرس، ويتعين على الأستاذ أن يتوقع حدوثها في أي وقت وأن يكون مستعدا لاتخاذ القرار المناسب للموقف، مثلا العوائق المتعلقة بالبنى التحتية:

- ▶ قاعات الدراسة المكتظة بالطلبة *des classes de cours surpeuplées*
- ▶ في بعض الأحيان تكون القاعات مشغولة *salles de cours occupées* من طرف أستاذ آخر
- ▶ عدم توفر قاعات التدريس الكافية *Nombre de salles de cours insuffisant* مما يتولد عنه توزيع زمني لساعات عمل الأستاذ بشكل قد لا يرضيه:
- ▶ القاعات قد تكون قديمة *Infrastructures obsolètes* وأحيانا جديدة إلا أنها لا تتوفر على المتطلبات اللازمة للسيرورة الجيدة للعملية التعليمية



س6/ هل يعامل ذوو الهمم (ذوو الاحتياجات الخاصة) معاملة غيرهم من الطلبة؟

ج6/ خلال الدرس يتساوى ذوو الهمم مع غيرهم من الطلبة في المعاملة،

▶ إلا أنه خلال التقييمات والمراقبة المستمرة والامتحانات يتعين على الإدارة والأساتذة أخذ حالتهم بعين الاعتبار،

▶ وبالعودة إلى المراقبة المستمرة، إن لاحظ الأستاذ أن الظروف غير مواتية لأن يجري الطالب من ذوي الهمم مراقبته مع غيره وأنه لم يأخذ حالته بعين الاعتبار (لم يجهز للأمر)، ففي هذه الحالة يمكن أن يبرمج له حصة خاصة، أو أن يسمح له بإجراء المراقبة المستمرة مع الامتحان وأن يطلع الإدارة على الأمر.



س17 في حال ما إذا اقترح الأستاذ أمرا، وطلب من الطلبة إبداء الرأي فيه، ولم يتفق الطلبة عليه ورفضوا فكرة الأغلبية، ما الحل الذي يمكن أن يقترح هنا؟

ج17 الأستاذ هنا سيد الموقف، شريطة ألا يتعارض قراره مع ما هو معمول به في القسم .



س8/ كيف يتعامل الأستاذ مع الحضور المتحشم للطلبة؟ الغيابات المتكررة بمبرر وبدون مبرر؟

ج8/ فيما سبق، كانت تطبق قاعدة الثلث، إذا حضر ثلث عدد الطلبة يجرى الدرس، ولكننا شهدنا تقريبا كلنا أن عدد الحضور أقل بكثير من الثلث، وأن هناك عناصر دائمة الحضور وعناصر دائمة الغياب، فهل نؤجل تقديم الدرس إلى غاية حضور البقية؟



س9/ أيهما أولى عند الأستاذ: إنجاز كل المهام البيداغوجية أم الاهتمام بالبحث العلمي (إتمام رسالة الدكتوراه، تحضير ملف التأهيل أو البروفيسوراه؟

ج9/ إن كان بإمكان الأستاذ التوفيق بين المهام

البيداغوجية والبحث العلمي، فذلك أفضل وأفيد

للطرفين، فإن لم يتمكن، فهو مجبر أن يقوم بواجباته

البيداغوجية أولاً،



س10/ في القسم، هل الأستاذ مجبر على أن يجيب
على كل أسئلة الطالب؟

ج10/ العلمية منها نعم، إلا إذا كانت
نابعة عن عدم اهتمام بما شرحه الأستاذ
قبلا. إلا أن الأستاذ ليس محرك بحث
يملك الأجوبة لكل الأسئلة، فإن كان لديه
جواب هو متأكد منه فيمكن أن يجيب،
وإن لم يكن لديه جواب فلا حرج في
ذلك،



س11/ كيف يتعامل الأستاذ مع الطلبة الذين يحاولون إبداء
تفوقهم على أساتذتهم؟ خصوصا الأساتذة الذين تقارب
أعمارهم أعمار الطلبة نوعا ما؟

ج11/ على الأستاذ أن يصغي بتمعن لما يقوله
الطالب، لأن محاولة تجاوزه وعدم الرد عليه، قد
تثير لديه الرغبة في التحدي في كل مرة. وبعد
الإصغاء يمكنه أن يؤكد ما يمكن تأكيده ويصحح
ما يجب تصحيحه، كما يمكنه أن يستفيض في
الشرح أو أن يوجه الطلبة إلى مراجع أخرى إن
أرادوا الاستزادة.

س12/ ماالمطلوب من الأستاذ في فترة الامتحانات؟

فترة الامتحانات فترة حساسة لأن عدم إجراء امتحان واحد قد يخلط كل الحسابات البيداغوجية، لذا يتعين على الأستاذ أن يودع الأسئلة إلى رئيس القسم في الآجال المحددة، وأن يكون حاضرا في القاعة قبيل بدء الامتحان، وأن يتفادى الغياب إلا للأسباب القاهرة، وعليه إن كان بالإمكان إخطار الإدارة قبلا بمختلف وسائل التواصل الممكنة.

خاتمة:

هذه إذا بعض الأسئلة التي يمكن للأستاذ الجديد في الميدان أن يطرحها على نفسه وعلى غيره من الزملاء، مع بعض الإجابات المحتملة لها، والتي قلنا أنها يمكن أن توصف بالإبداعية لأنها تتطلب ضبط النفس، واستحضار الأفكار، وتبصر النتائج، وقوة اتخاذ القرار.